

باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبد من دون الله - الشيخ عبد الرحمن البراك(12)

عبدالرحمن البراك

باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. روى مالك بن في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد - [00:00:00](#)

اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. ولابن جرير بسنده ام سفيان عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال يلت لهم السوق فما على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت - [00:00:20](#) الشوقي للحجاج وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور زائرات القبور والمتخذين قبوراً زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن - [00:00:50](#)

جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا. يعني باب ما ما ورد في هذا المعنى ما ورد مما يدل على ان الغلو في قبور الصالحين وشاهدوا على تقدم. ولهذا الشيخ نوه في مسائل باب ما جاء - [00:01:20](#)

سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. نوه بالبابين بعده وان من فهم هذا الباب وباين بعده تبين له غرية الدين. وهذا هو الباب الثاني. باب ما جعلنا الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا. قوم نوح لما مات اولئك الصالحون صوروا تماثيلهم هذا من - [00:01:50](#)

ثم عكفوا على قبورهم وهذا من الغلو فيهم. وانتابهم المطاف الى ان عبادتهم. لما مات هذا غير واحد من السلف لما مات اولئك الصالحون عكبا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم - [00:02:20](#)

قال عليهم الامد فعبادتهم. ثم ذكر الشيخ دليلا على هذه الترجمة ما رواه ما لك في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وثني يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخاذوا قبور انباء النساء. الرسول يدعو في هذا الحديث يدعوا بالا يكون قبره - [00:02:40](#)

معبودا وثنا يعبد من دون الله. واردد هذا الدعاء بذكر هو عيد من اتخاذ القبور مساجد. اشتد غضب الله على قوم اتخاذوا قبور انبائهم مساجد اشتد غضب الله وفيما تقدم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انباء المساجد. ذكر هذا - [00:03:11](#) النوع واتغاظ قبور الانبياء والمساجد هو من الغلو اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى عندها او يبنى تبني المساجد عليها هذا من الغلو في الصالحين. وهذا الغلو يجر والشيخ يستنبط هذا من - [00:03:41](#)

اقتران اقتران قوله اللهم لا تجعل قبرى وثني يعبد. ثم قوله اشتد غضب الله على قوم اتخاذوا قبور انبائهم مساجد ايضا بما جاء عن ابن عباس ومجاهد في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى اللات. وقرأ اللات - [00:04:01](#)

وهذه القراءة هي المناسبة للتفسير. الا ان يقال اصله ان اللات اصلها اللات لكن حذفت احدى تخفيفا قال كان يلت السوق للحج يلد يعجن وييهى للحج يقدمه لهم حفاؤه وضيافة وكرامة يعني - [00:04:22](#)

رجل صالح كان يلت السوق للحج. وقيل كان يلت السوق للحج. وقيل اللات بالتخفيف هي صخرة. كان يعبدتها اهل الطائف. وقيل في الجمع بينهما ان هذه الصفرة هي التي كان يلت ذلك الرجل يلت عليها السوق للحج - [00:04:52](#) نتيجة انهم لما غلوا في هذا الرجل صالح واتخذوه مسجدا عقبوا عليه اهل بهم الامر الى ان عبادته. وصار يستغاث به ويدعى

ويستنصر به ويرجى في الشدائد. هذا سببه الغلو في الصالحين. وذكر الشيخ ايضاً حديث ابن عباس الذي رواه - 00:05:22
واهل السنن قال لعن رسول الله صلى الله طائرات القبور والمتخذين عليها المساجد وهذا هو الشاهد اتخاذ المساجد على القبور
واسراج القبور هو من مظاهر الغلو في اصحاب وقد حذر النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك ابلغ تحذير وابدى واعداً وحذراً وذم - 00:05:52

كانوا يفعلون ذلك. وهذا من من ذكر وعيدهم حيث لعنهم الرسول. لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زورت القبور والمتخذين عليها المساجد والسرور. زيارة النساء للقبور يعني ظاهر هذا الحديث هو التحرير بلا ريب. ولكن اختلف العلماء في حكم زيارة القبور ومنهم من يقول - 00:06:22

حرام عملاً بمثل هذا الحديث. ومنهم ومع احاديث اخرى ومنهم ومع احاديث اخرى وشواهد. ومنهم من يقول انها جائزة زيارة القبور
زيارة النساء للقبور جائزة. يستدلون على هذا بمثل احاديث كنت - 00:06:52

نهيتم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة. وب الحديث عن عائشة في الصحيح انها قالت يا رسول الله ارأيت اذا زرت
القبور؟ ما اقول؟ فقال قولي كذا وكذا. ومر النبي عليه الصلاة والسلام على التي كانت - 00:07:12

عند قبر صبي لها مات مربها وهي تبكي فلما نهادها عن البكاء يمكن قالت اليك عني فانك لم تصب بمحبتي. فل تركها الرسول عليه
الصلاه والسلام فقيل لها بعد ذلك انه الرسول. فجاء - 00:07:32

تعذر منه صلى الله عليه وسلم فقال الاولى ورجع شيخ الاسلام الى القول بالتحريم وبين انه لم بالاستحباب لم يقل احد بالاستحباب
فاما كان لم يقل احد بالاستحباب فلا تدخل النساء في قول كنت - 00:07:52

نهيتم عن زيارة القبور فزوروها. مع وجود الاثار مع وجود هذا الحديث وما يعده مما يدل على تحريم زيارة النساء للقبور. وعلل
ذلك العلماء بان النساء ضعيفات تسع اليهن الجزء وايضاً من جهة انه فتنه وهذه استنباطات وتعليقات. والله اعلم بالصواب والله اعلم
- 00:08:12

ما ادرى شيخ اسئل الله تشيع كذلك ايش؟ تشيع الجنائز النساء تشجيع من غير ان ينتهي الى المقابر او يمكن اه في حدث ام
عطية يقول نهينا عن اتباع - 00:08:42

الجنائز الا انه لم يعزم علينا. هذا يمكن يقال انه مكره اتباع المرأة للجنازة ولو للصلوة عليه ليس له خصوصية. نعم. تقول لا ومدعاة
مدعاة يفعل هذا الشيء احسن الله - 00:09:02

جزاك الله خير. فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان. لا الله الا تفسير الاوزان الوزن والصنم الصنم ما كان مبحوتاً على شكل ما من انسان او
كان او شيطان او ملك - 00:09:32

هيا لو شيطان متخيل. فما صنع وصمم على شكل تمثال هذا الصنم. واما الوثن فهو اعم منه. فكل من اتخذ له معبد كل من اتخذ
معبوداً من حجر او شجر او قبر او صنم فكله وثن. فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. نعم. الثاني - 00:10:02

تفسير العبادة. هذا هذه المسألة هذه الفائدة مأخوذة من من اه قول يا الله اللهم لا تجعل القوي وثنى يعبد نعم يعبد
تفسير العبادة يعني كأنه يقول انها نوع من العبادة اللهم لا تجعل قبري وثنى يعبد. كيف تكون عبادة - 00:10:32

لما تكون بالاعتكاف بالصلوة عنده او بالصلوة له على الظاهر او الذبح عنده ولم يعجز ما عده الا بعد يعني ما مضى الجيل الاول او
القرون المفضلة فتحت الرافضة باب الشرك بالله نعم - 00:11:02

اللهم اشتد غضب الله على قومه وانبئائه مو بعيد انه يعني من قوله انكم اتخذوا قبور انباء مساجد. مثل تفسير قوله اللهم لا تجعل
قبري وثنى يعبد يعني باتخاذه مسجد. مسجد. نعم. الثالثة انه صلى الله - 00:11:32

لم يستعد الا مما يخاف وقوعه. اللهم لا تجعل القبر والثاني يبعد دعا ربها الا يكون ذلك. واستعاد بالله من ذلك. يكون الصياغة ان هذا
يدل على انه امر متوقع - 00:12:02

اتخاذ القبر مسجداً انه متوقع. علمكم ليستعيد الا مما يخشى وقوعه. نعم الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. اللهم لا تجعل

قبرى ولا يبعد غضب الله على قومه اتخاذوا قبور انبائهم مساجد. كانها مثل ما تقدم - 00:12:22

في مساء الباب باب ما جاء من التقليظ في من عبد الله عند قوله رجل صالح فكيف اذا عبد يقول ذكر حديث ابن مسعود وفيه ان من الناس من تدركه الساعة وهم احياء والذين اتخذون قبور - 00:12:52

تقدم في ان الشيخ اشار الى هذا الاقتران بين الشرك وبين وسيلة لوسائل واتخاذ القبور مساجد. صفة اخر مسألة تجدها هناك. تأمل.
وهنا كانه يقول انه قرن بين اتخاذ القبور والمساجد وبين عبادة قبره حيث قال اللهم لا تجعل قبري وتلنج يبعد. فهو من جنسه -

00:13:12

قارن بين يعني عبادة قبر النبي هذى الشرك واتخاذ قبر مسجد هذا وسيلة فهو من جنس ما جاء في حديث ابن مسعود في اخر الباب
الذى مضى نعم الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. سبحان الله. نعم. ذكر شدة الغضب من اشتتد غضب الله - 00:13:42

في دالة على اثبات الغضب وان غضب الله يكون شديدا على بعض الناس دون بعض. اشتتد غضب الله على قومه. ولم يقل غضب الله
عليكم بل قد اشتدد اشتند وغضب الله يتفاوت - 00:14:12

بعض اشد من بعض ولهذا في احاديث الشفاعة ان ربى غضب اليوم غضا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثلي. سبحان الله.
نعم. السادسة وهي من اهمها صفة معرفة عبادة الله صفة معرفة عبادة اللاتي هي اكبر الاوثان - 00:14:32

يعنى سببها ان ذلك الرجل كان يرد تساوي وقت للحج. فلما مات عات وهو على قبره ثم عبده لكيفية العبادة لا. صفة كيف
عبدت اللات؟ كيف كيف صارت معبودا ومؤلهة - 00:15:02

سبب ذلك ان ذلك الرجل كان يرد السويق الى الحج فعظموه فلما مات من حبهم له حكموا على قبره. واتخذوا قبره مسجدا. فكان
الغلو في ذلك الرجل الصالح هو سبب - 00:15:22

ما وقع من الشرك به. نعم. الصلاة. ايش؟ والتلفزيون يقال له ترك الصلاة ويقال له اترك هذا الوطن هل الكلام هذا آآ كيس وجه من
ناحية العكوف. يعني ان الذي يعفون عند التلفزيون يشبهون الذي يعكفون عند الاصناف. يشبهون - 00:15:42

لكن ما هو معناه انه انهم صاروا مشركين وكفار لا نعم السابعة معرفة انه قبر رجل صالح نعم الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى
التسمية معرفة اللي قبله معرفته. معرفة انه قبر رجل صالح يعني يريد ذلك الله - 00:16:12

يريد اللات يريد اللات. التي كان يعبدتها اهل الطائف. نعم انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية انه اسم صاحب القبر يعني اللات
ما يستقيم الا اذا قيل انها مخففة من اللات وقد قرأ بذلك. فعلى هذه القراءة يكون - 00:16:42

لا تيأسوا ذلك الرجل الذي كان يرد السويقة للحج. نعم. التاسعة نعله نعم نريد ان زيارة النساء للقبور كبيرة من كبائر الذنوب. ولا سيمما
التي تتردد على المقابر لقوله زوارات وزوار صيغة مبالغة. تدل على الكثرة زوارات القبور - 00:17:12

المتخذين والمتخذين عليه المساجد والسرد. نعم بعد العاشرة نعله من اسرجها. نعم لقوله العنوان اللي هو الذكور والمتخذين عليه
المساجد. فالشيخ لم يقل لعنه اتخاذها مسجدا ومن مسجدا ومن اسرجها بل قال لعنه ايش - 00:17:52

من اسردتها. من اسرجها؟ فلماذا الصيغة لم يقل لعنه من اتخاذ مسجدا ومن اسرجا؟ لأن الحديث واحد كذا والمتخذين عليها المساجد
والسرج. ربما انه يرى ان الشيخ مسألة التحذير من اتخاذ قبور الصالحين من المساجد انه قد تحقق في الابواب المتقدمة. باب ما جاء
- 00:18:22

الصالحين وفي الحديث وفي الباب الثاني فيه انه عليه الصلاة والسلام لعن اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور انباء المساجد. قالت
عائشة يحذر ما صنعوا الى نعم. انتهت المسألة انتهت المسائل واكتفينا اليوم نكتفي بالاخوان. احسن الله اليك جزاك الله خير -
00:18:52